

7- نقض الإمام عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد (المجلس الأخير)

عبدالله السعد

امس ابن ابي فاخنة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من ان من ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر الى نعيمه وجناته مسيرة الف سنة - [00:00:01](#)

واكرمهم على الله عز وجل من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم تلا وجوههم يومئذ ناضرة. قال المعارض فيحتمل ان يكون النبر الى وجهه الى ما اعد الله لهم من الى الجنة التي هي اعلى الجنان. فيقال لهذا المعرض قد جئت بتفسير ضم على جميع تفاسيرك ضحية ضحية - [00:00:20](#)

وجهالة ولو قد رزقك الله شيئا من معرفة عربيته لعلمت ان هذا الكلام الذي رويته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا بهذه السياقة وقد وهذه الالفاظ الواضحة لا يحتمل تفسيراً غير ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا تصديق ذلك من كتاب الله عز وجل وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - [00:00:40](#)

ولم يقل الى وجوه ما اعد الله لهم من الكرامات ومن سمي من العرب والعجم من اعد الله لاهل الجنة وجها لله قبلك وفي اي سورة من القرآن وجدت ان وجه الله اعلى جنته ما لقي وجه الله ذو الجلال والاکرام من تماسيله مرة تجعله ما اعد الله لهائنته ومرة تجعله على الجنة - [00:01:00](#)

تجعله من وجه القبلة ومرة تشبهه بوجه الثوب وجه الحياة والله والله سائلك عما تداعب بوجهه ذي الجلال والاکرام فان فانك فان كان كما ادعيت مع الله من ينظر الى وجهه ما اعد الله لهم. ما اعد الله لهم ملكا. يتوقعون من الله. افليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثك ايضا - [00:01:19](#)

ان ادنهم منزلة ينظرون الى ما اعد الله لهم من جناته ونعيمه وكراماتهم. وان الادين منهم يتوقعون يتوقعون من كرامة الله ما يتوقعون وينظرون الى اعلى الجنة كما ينظر قوم. اما موضع تمييز رسول الله صلى الله عليه وسلم الادنى بالنظر الى ملكه ونعيمه والاعلى الى وجهه بكرة وعشية - [00:01:39](#)

اذ كلهم عين نظر الى الى ما اعد الله لهم فيما فيها غير محجوبين ولا عن التوقع ممنوع حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاكرمين منهم ما لم يتلو في الاجنين منهم تثبيتا لوجه - [00:01:59](#)

ذي الجلال والاکرام لدعوة فقال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولم يقل الى كرامتها الى كراماتها سبحانه الله ما اوحشا من تأويل واقبحها من تفسير وشد استحاتا في جميع لغات العالمين. وسبحان من لم يرزقك من الفهم الا ما تراه لو تكلم بهذا الكلام وصبيان الكتاب - [00:02:13](#)

واستضحك الناس منهم فكيف رجل يعد نفسه من عداد علماء بلاده ان الحجاج بن محمد روى عن ابن جريج اي الضحاك عن ابن عباس ان روى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه جعدا امرد - [00:02:33](#)

عليه حلة خطوة الداعي المعارض ان اهل العلم فسروا هذا ان ان هذه صفة جبريل فعرف ربه وبرؤية جبريل علما بقلبه بادراك جبريل عيانا فهذا تفسير انه رأى من خلقه وهو الصور التي شاهد ببصره وكانت سورة الابل فقلنا لهذا المعهد المناقض اليس قد زعمت في صدر كتابك ان هذا الحديث من وضع الزنادقة قد تمت - [00:02:54](#)

تدعي ها هنا ان اهل العلم فسروها ان انه صورة جيب ان صليبيلا واي صاحب علم يفسر احاديث صادقة يوهم الناس انها انها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يكون زعماء هؤلاء المعطون وكيف تثبت الشهادة على احاديث صادقة انها تفسيره؟ اوليس قد انبا اوليس قد انبا - [00:03:14](#)

ان اتى بفضل كتابنا هذا ان هذا وما اشبه من ادوات يعرض وحيد ابي ذر. حديث ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هل رأيت ربك؟ قال نور انا ارى وبقول عائشة رضي الله عنها من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم الله الفدية لان الله تعالى قال - [00:03:34](#)

لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار غير انك فسرته بنفس شهدت فيه بالكفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ادعت انه رأى انه رأى جبريل في صورته فظن - [00:03:54](#)

انه ابوه وانه قد وانه قال سورة في سورة مخلوقة شاهدها بصره انه ربه اذكر ايها فيما يجب عليك تأويلك هذا من الفضائح حين تدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا معي في جبريل لم يعرف جبريل من الله حتى يرى صورة جبريل من صورة شاب جاعد فيدعي انه ربه بزعمه لو والدتك امك الابكم كان خيرا لك من ان تتعرض لهذا - [00:04:04](#)

ان اهل العلم قالوا ان هذه ان هذا صليبين ومن اي اهل العلم سمعت هذا التفسير فاسنده اليه فانك لا تسند الا الى من الى من هو اجهل منك ولقد علمنا انك تغالط مثل هذه الرواية التي تدفع بها قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:04:24](#) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترون الشمس والقمر ليلة الفجر فتوهم الناس ان ان هذه الاحاديث التي تستنكرها وتلتبس لها هذه العماليات كالتي يرون في الرؤية والنزول وما اشبهه وانه لا وانها لا تدفع تلك لمثل هذا التفسير المقلوب لما ان لم لما ان قد ثبتنا عن النبي صلى الله - [00:04:44](#)

باسانيدك الصخور. فلا ينفع الا بثأر مثله فلا يرفع الا باثر مثله. مأثور. فاربح العناء. فقد علمنا حول ماذا حول ماذا تدور ولن تغر بمثلها الا كل مغرور. واحتج المعارض ايضا فان كان الرؤية بحديث رواه ان خالد بن وايد غضب الغزة بالسيف - [00:05:05](#) فقال له كفرانك لا سبحانك اني رأيت الله قد اهانك. قائم على الارض فهذه رؤية علم لا رؤية بصر. قال يعني ان المؤمن لا يرون ربهم يوم القيامة الا قال العلم كما يقال رأيت رأيت العود - [00:05:25](#)

يريد رائحته كما قال الم ترى كيف فعل ربك بأصحاب الفيل؟ ولم يروه الا بالمعرفة وكل شيء ذكره بالرؤية فله قلة كثرتها اللهم تعالى عن ذلك انما يرى بدلائله واثار صنعه فهي شواهد الذي يعرف بملاقاته ولا ولا بمشاهدة حاسة - [00:05:45](#)

فإن كان فإذا كان يوم القيامة ذهبت الشكوك وعرفوه لا بادراك بصر. ثم قال فإن كان الرواية فيها هنا روايات ايضا معرصة. وان كان يحتمل التأويل ها هنا ما يحتمل ايضا ويقال هذا المعارض اما الروايات فيما نراك تحتج في جميع من يدعي فيما تدعيه - [00:06:05](#) الا بكل الا بكل عرض مكسور بالتجهم المشهور. وفي اهل السنة مغمور واما المعقول الذي تدعيه من كلامه فقد انبأناك انه عند العرب مجهول وعند العلماء غير مقبول لا يخفى تناقضه الا على كل الى - [00:06:25](#)

على كل جهول. واما ما احتجت به من قول خادم ابن الوليد فمعقول بان الله لما قال لا يدرك الابصار. روى ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نوح - [00:06:42](#)

النعراوي قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا امنا بما قال الله ورسوله وعلمنا انه لا يرى انه لا يرى في الدنيا فلما قال الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه ولم يره لما انه لو ولد عام الفيل فاستيقنا - [00:06:52](#)

علما واستيقنا علما يقينيا ان هذه رؤية علم لا رؤية بصر وكذلك قوله الم ترى الى ربك كيف مد الظل؟ فاستيقظنا بقول انه لم يرى ربه انها ان هذا ليس برؤية الله علينا وان رؤيته الفعل مدود الظل ومدود الظل الذي يراه بكرة وعشيا - [00:07:12](#) وكذلك قول خالد بن الوليد اني رأيت الله قد اهان لاجتماع الكلمة من الله ورسوله من جميع المؤمنين ان ابصار اهل الدنيا ان ابصار اهل الدنيا لا تدركه في الدنيا - [00:07:32](#)

فحين حد الله بغيته حدا في الآخرة بقوله الى ربها ناظرة علمنا انها رؤية عيان وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله ابو طالب هل رأيت ربك فقال ان اراده؟ فلما سأله اصحابه ان رآه في الآخرة قال نعم كرؤية الشمس والقمر ليلة البدر. واما تفسيره كان رؤيته يوم القيامة رؤيته. رؤية آياته - [00:07:42](#)

اليه لا ادراك بصره فاذا رأوا آياته ذهب الشبوك عنهم فهذه افحش كلمة ادعيتها على المؤمنين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم ماتوا شرك انهم ماتوا لم يعرفوا ربهم حتى يروا آياته يوم القيامة في فيها فيها تذهب الشكوك عنهم يومئذ ويحك اما علمت انه لن يموت احد وبقلبه اجمعين - [00:08:02](#)

لا شك من خالقه الا ما تكرر وكيف تعتدي المؤمنين وميت الشكوك والكفار يومئذ بربتهم موقنون تنزاح عن المؤمنين بما نصب لا تصف من الدلائل والعلامات من غير ادراك مصر فكذلك الكفار كلهم قد رأوا فانزاحت عنهم الشكوك اصابوك المؤمنين - [00:08:22](#) فما فضل بشرى الله فما فضل بشرى الله ورسوله المؤمنين على الكفار؟ الذين قال الله في كتابه كلا انهم يومئذ عن ربهم لمحبوبون واضحك للغناء والعسر احسن مما تدعيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:42](#)

وما تقذفوا به المؤمنون ان الشكوك به وحدانية الله تعالى لا يكذب عنه الا في الآخرة يوم يرون آياته وعلاماته فاما ما احتجت به من قول خالد قال رأيت الله قد اعانك فمثل هذا جائز فيما انت منه على يقين انهم لم يروا انه لم يروا ولا من الذكر ولم يمكن ادراكه فاما ما يرجى ادراكه - [00:08:58](#)

لا يجوز في هذا المجاز الا بحجة واضحة من كتاب مستور او اثر مأثور او اجماع مشهور. وقول خالد العلماء وقول خالد عندنا معناه وكمعني قول هذه نعمة رضي الله عنها يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمس فقال ابو بكر الم تسمع الم تسمع الله يقول - [00:09:18](#)

انك ميت وانهم ميتون وما جعلنا لبشر من قبلك قل افان متفهم الخالدون انما انا ابو بكر الم تسمع قوله في كتابه لما ان العلم من جميع العلماء قد احاطوا بأنه لم يسمع كلام الله بشر - [00:09:38](#)

من بني ادم غير موسى فحين يحاض العلم بذلك علمنا ان ابا بكر عنا قوله وهكذا قصة خادم وقوله الم تر الى ربك اذ ان ذلك لم يكن فلا تدفع ما احاط العلم انه لم يكن ما احاط العلم بانه كائن ومثله قول الكوميت. وجدت الله اذ سمى - [00:09:52](#)

ما نزاعا واسكنهم بمكة قاطنين دناجى على المكارم خالصات فلناس القفاء ولنا الجبين. فحين عرفنا يقينا ان احدا من خلق الله لما يدعين الم يجد عيانا لم لم يجده عيانا في الدنيا علمنا ان قول الكوميت وجدت الله يريد به المكارم التي اعطاها - [00:10:16](#)

الله ان لله عينا يريدون يريدون جارحا كجارج العين من الانسان وارادوا التركيب وهي تسمع على عيني واصنع الفلك باعيننا واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. قال ان هذا يريد عين القوم يعني رئيسه - [00:10:36](#)

ام كبيرهم ولا يريد جارحا ولكن يريد الذي يجوز بالكلام. وقال ابن عباس في قوله فانك باعيننا. يقول في كلاءتنا وحفظنا الا ترى الى قول القائل عين الله عليك يقول انت في حفظ الله وكلائته. فيقال ايها المعرض اما ادعيت ان - [00:11:00](#)

يزعمون ان الله ان لله عينا فانا نقوله لان الله قال ورسوله. واما جارج كجارج العين من الانسان على التركيب فهذا كلم علينا عمدا لما انك تعلم ان احدا لا يقوله غير انك لا تؤوله ما ما صنعت - [00:11:20](#)

ليكون انجح لضالتك في قلوب الجهال والكذب لا يصلح منه جد ولا هزل فمن اي الناس سمعت انه قال جارج مركب فاشر اليه فان قائله فان قائله كافر. فكم تكرر قولك جسم مركب واعضاء وجوارح واساء كانك تهول. كانك تهول بهذا - [00:11:37](#)

علينا ان نكف عن وصف الله بما وصل نفسه بكتابه وما وصفه رسول الله وما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن وان لم نصب الله باسمه ولا بعظو ولا بجارحة - [00:11:57](#)

لكننا نصله بما يغيبك من هذه الصفات التي انت ودعاتك لها منكر فيقول فيقول انه الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن لا يوقفون احدا ذو الوجه ذو الوجه الكريم والسمع السميع والوصل البصير نور السماوات والارض وكما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بدعائه - [00:12:10](#)

حين يقول اللهم آتنا السماوات والأرض وكما قال ايضاً نور انى اواه وكما قال ابن مسعود نور السماوات والأرض من نور وجهه والنور لا يخلو من ان يكون له اضاءة مؤسسات وانه يدرك يومئذ وانه يومئذ بحاسة نظر اذ كشف عنه الحجاب كما يدرك الشمس -

00:12:30

لا يملك الشمس كما يهلك الشمس والقمر في الدنيا وانما احتجب الله عن اعيننا في الدنيا رحمة لهم لانه لو تجلى في الدنيا لهذه الاعين لهذه الاعين المخلوقة الفانية لصارت كجبل موسى دكا ومحكمة النظر الى الله تعالى لانها ابصار خلقت للفناء لا تحتل

00:12:50 البقاء فاذا -

كان يوم القيامة ركبنا الابصار للبقاء فاحتلت النظر الى فاحتلت النظر الى نور البقاء واما تفسيرك عن ابن عباس في قوله فانك باعيننا انه قال بحفظنا وكلامنا فينصح قولك عن ابن عباس فمعناه الذي ادعيناه لما ادعيت انت بقوله لما ادعيت انت بقول بحفظنا وكلاءتنا باعيننا لانه لا يجوز في كلام العربية - 00:13:10

اتصل بك بكلاءة الا وذاك الكالى من ذوي الاعين. فان جاهلت فسمي شينا من غير ذوي الاعين. وانما اصل القراءة من اجل وقد يكون الرجل كارنا من غير نظر ولكنه لا يخلو ان يكون من ذوي الاعين وكذلك معنى قولك عين الله عليك فهم وقد فسرنا لك بعض هذا الكلام في صدر كتابنا غيره - 00:13:30

انك اعدته لحاجة منك اغتيا له على من يؤمن بوجه الله يوم القيامة كاغتياطك وافراطك على من يزعم انه ان كلام الله غير مخلوق فانت تبت مختلطا غضبانا تدعي انهم قوم جهلة لا تميز لا تميز عندهم ولا لا تميز عندهم ولا نظر لديهم يقولون انه يجب علينا ان نقول غير - 00:13:50

فالزم فالزم بالزم بجهله من لا يقول ذلك الكفر وهو الكافر علينا فيما يتكلف مما لا يؤمر به ولم يتكلف فيه السلف وجاء الظالم الجئ فهو امن بجهله عن نفسه ولا يرضى حتى ينسب المؤمن التقى الكاف على الخوض فيه الى الكفر. ثم وصف ان - 00:14:10 كاملين النبض لا يسمى محدثا مثلما قال ولا يترك ولا ولا يتركون من عرف وجه الكلام من الكتاب والسنة فيقال لا كل هذا الاختلاف غيرا غيره غير ان الدليل عليك انك لا تبدي هذا الا هذا الا عن حرقه فاهل لك انهم لا يرون الكلام من النابغ محدثا - 00:14:31 قد فهمنا موادك من هذا يعني انهم لا يرون مخلوقا محدثا لله وقد صدقت بدعواك عليهم. وقد صدقت بدعواك عليهم لا يظلمون الا لله كما ادعيت من رأى محدثا لله - 00:14:51

اه عدوه كاميرا لان مذهبه في ذلك ان الله كان ولا كلام له. واما قولك لم يتكلم في اسئلة فقد انبأناك في صدر كتابنا هذا من تكلم فيه من السلف الذي - 00:15:01

الذين كانوا معنا بالله وكتابه وسائر الذين احتجت بهم. مثل ما يسير بالثلج ابراهيم واما من واما ما تصبر على نفسك من الخف عن الخوض فيه فقلما واذا فاشفق عين منك ولا اقل حياء اوليس كل ما ضمنت هذا الكتاب من هذه كله فانما رأينا خيرا فيه اقبح منك خوفا - 00:15:11

واقل منك اصابة فمهلك في وعظك كالذي كالذين يأمر الناس بالبر ويسعون انفسهم. واما قولك لا ينفقون من عرف وجوه الكلام ما ضمنت هذا الكلام عن نفسك فقد انقلبت لغات عربية فصار منها معروفا ومعروفا منكرا والاعرابي عجميا والعجمي عربيا لان تماسيركم هذه - 00:15:31

لا مخالف للغازي وللكتاب والسنة. من ائمتك هؤلاء الذين نسبهم الى معية وجوه الكلام بالكتاب والسنة بما انهم لم يتركوا الى اهل السنة حجة من كتاب الله على الجانبية الزادقة الا لقبوها بخرافات وعمليات ولا تركوا للنبي صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا ناقضا لمذهبهم الا ودوه بتلك العناية لقد - 00:15:51

كتاب الله كتاب الله وسنة سرق سبق. لقد تركوا معرفة كتاب الله والسنة الشرق والمغرب مثل انتحالك هؤلاء مما يوافق الكتاب والسنة. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشيع بما لم يعط. المتشيع بما لم يعط كلابس ثوب زور كلابس ثوبين - 00:16:11 لانه لم لانهم لم يؤتوا فيها من البصر الا بخلاف ما مضى عليه من اهل البصر فان جحدته فما هنا رواياتهم متماسك اذا حكيت

عنهم هذه العمايات فقد انبأناك بنقضها واستحاذها مما يجذب عليهم من انواع الكفاء الذي لا مخرج له منها. فمن هؤلاء الذين يبصرون
00:16:31 -

من زعمائك وما يسيء من شرب بالتجهم. فقد انبأناك عن وصف كلامه وكذلك الثلج وكذلك الضرار. وكذلك ضرار ذلك الزنيق الذي الذي
تنتحل بعض كلام وتكنى عنه. فان كان اهل البسط هؤلاء البصر هؤلاء واحسن الكلام عندك ما حكيت عن هؤلاء - 00:17:01
فإلى الله نبرأ مما حكيت عنهم للغناء والنوح ونباح الكلاب احسن مما حكيت عنهم من هذه الحكايات التي لا تقاس بكتاب ولا سنتي
ولا اجماع احسدتهم ايها فيما اصابوا بهذه العمالة من وجوه الحق ام فيما نالوا من الرواتب السنوية عند اهل الاسلام - 00:17:21
والثناء الحسن على على ال المومنين حتى انتحلت مذهبهم واحتيجت بكلامهم حتى تنال بذكرهم من شرف الدنيا مثل ما نالوا. اذ
يدعى احدهم زنديق والاخر ولا يخرج والاخر ترس جهمية يعنون يعنون المثلية وهنيئا لك ميراثهم غير محسود او مغضوب فبأي
متكلم فبأي - 00:17:41

متكلم منهم تستقيل ابي الذي زعم ان كلام الله محدث مخلوق ام بالذي قال اسماء الله محدثة موسعة مخلوقة؟ ام بالذي زعم ان
النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في صورته فقال له يا رب وما اشبه من فضائح ما حكيت عنهم في كتابك هذا كثير؟ هؤلاء
عند - 00:18:01

اهل البصر بالكلام واهل المعرفة بالتمييز فقد اخبرناك ان النوح والغناء ونباح الكلاب احسن من كلامهم وتماثيلهم ثم زعم ثم زعم
المعارض انه فرغ ما الاحاديث المشتريه وابتداء في التوحيد - 00:18:21
تفضل وابتدأ في التوحيد المعقول ثم حكى في تفسير التوحيد كلاما ليس من كلام اهل الفقه والعلم ولم نجد ولم نجد شيئا منها في
الروايات فقال سل الرجل هل عرفت الخلق - 00:18:38

او عرفت الله بالخلق فيقال له معبودك هذا ما هو؟ ومن اي شيء هو؟ وما هو صفاته؟ وما مثاله ثم فسرهما قيل لا يؤتى على شيء منها
لا يؤثر شيء منها عن احد مرسوم بالعلم ممن مضى وممن غدر فلم اجد لبعضها نقيض اسلم من الامساك عن جهل الجاهلين وكثير -
00:18:48

هل بشرت بفضل كتابنا هذا فان لم يوحد الله من امة محمد الا من قام بها هذه الخابات. وجاء وجوابها ما في امة محمد صلى الله
عليه وسلم عند هذا المعارض موحدا وقد فسرنا للمعارض من تفسير التوحيد ما كان فيه ممدوحة من هذه التخليط انه قول لا اله الا
الله وحده لا شريك له - 00:19:08

معقول وهي كلمة مطلقة من جاء بها مخلصا فقد وحد الله تعالى وان لم يجى بها وان لم يجى بها فسر ولم يحصل من هذه الاعمال
وهي الكلمة التي رضي بها محمد صلى الله عليه وسلم من عمه وهو الدليل على ايمان الرجل واسلامه وتوحيده. ويحك ويحك ايها
المعارض. اولم تزعم انه - 00:19:28

لا يجوز للتوحيد انه لا يجوز انه لا يجوز بالتوحيد ويحك ايها معاذ او ينفزع بانه لا يجوز من التوحيد الا الصواب. افتأمن الجواب
في هذه الاعمال ان ان تجرك الى الخطأ من التوحيد. والخطأ فيه كفر فاين - 00:19:50

انت عن نفسك لما انتدبت الى غير اليه غيرك من الخوض فيه وما اشبه ثم عاد لاسماء الله تعالى ثانيتين فادعى انها محدثة كلها لان
الاسماء هي الالفاظ ولا يكون لفظ الا من لاغظ الا ان الا ان من معانيها ما هي قديمة منها حديثه وقد فسرنا تفسير اسماء الله بفضل
كتابنا هذا - 00:20:12

واحججنا عليه بما تقوم به الحجة من الكتاب والسنة. فلم نحب اعادتها ها هنا ليقول به الكتاب غير انه قوله غير ان قوله هي لفظ
الالفاظ يعني انه من ابتداء المخلوقين بالفاظهم لان الله لا يلفظ بشيء في دعواه ولكنه وصفه به المخلوقين. فكلما حدث
لله فعل في دعواهم اعابه اعاره - 00:20:32

عبادة اسم لذلك فعل يعني انه لما خلق سماه خالقا وحين رزقا سماه رازقا وحين خلق الخلق فملكهم سمي وسموه مالكا وحين فعل
شيء سماه فعالا. ولذلك قالوا منها حديث ومنها قديما. فاما قبل الخلق فبزعمهم لم يكن لم يكن لله تعالى اسم وكان كالشيء -

المجهود الذي لا يعرف ولا يدوى ما هو حتى حذر الخلق حتى حدث الخلق فيحدث اسماءه ولم يعرف الله في دعواه بنفسه اسما حتى خلق الخلق للاسلام من غير ان يتكلم الله منها بشيء. فيقول انا الله رب العالمين. وانا الله الرحمن الرحيم. وانا التواب الرحيم -

ونفوا كل ذلك الى الله عز وجل معنا في الكلام عنه حتى ادعى جهنم ان ان رأس الحزينة والكلام عن الله تعالى فقال منا فقال متى؟ فقال متى نفينا عنه الكلام؟ فقد نفينا عنه جميع الصفات من النفس واليدين والوجه والسمع والوسط. لان الكلام لا يثبت الا للذين -

الا للذي نفسي الا الذي نفسي ووجه ويد وسمع وبصر. ولا يقول كلام لمتكلم الا ما اجتمعت فيه هذه الصفات. وكذبوا وكذبوا كذب جهنم وكذب جهنم واتباعه فيما نفخوا عنه من الكلام وصدقوا فيما ادعوا انه لا يثبت بالكلام الا لما اجتمع فيه هذه الصفات وقد اجتمع

من اعداء الله وان جزعوا منه بلا تكييفات وهو الذي اخبر عن نفسه في محكم كتابه المنزل عن نبيه المرسل ووصف ووصف بها نفسه فقلوه وصفه غير ووصفه غير مخلوق عن نظم الجهمية غير ان الوصف من الله على لونين اما اه اما ما وصف به نفسه فالوصف

الوصف الوصف غير مخلوق. واما ما وصف به خلق ما السماوات والارض والجن والانس والالوان وسائر الخلائق. فالوصف منه غير مخلوق والموصوفات بمخلوقات كلها ان الله لا يوصف بالظهير والظهير منتفعا لله تعالى وليس هذا من كلام خبيث من كلام عوض بها

نقول الله يجعله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك يدفع بذلك ان يكون الله سبق اسأل الله سبق له علم في نفسه بشيء من

ان يخلقهم فلفظ فلفظ بذكر الظهير ليكون اسر له عند الجهال. رد على يهم بعض العلماء قوله هذا وقالوا وقالوا له كثرت بها يا عدو الله ما ثلاثة اوجه وجه انك نفيت عن الله تعالى العلم السابق في نفسه قبل حدود الخلق واعمالهم والوجه الثاني انك استعجلت

انه وصف الله تعالى بما لا يوصف بان له خفايا علما في نفسه. اذ يقول له ولا اعلم ما في نفسك والوجه الثالث انك طعنت انك طعنت على محمد صلى الله عليه وسلم اذ جاء به مصدقا لعيسى فافحم جهما - 00:23:21

وقول جهنم لا يوصف الله بالظهير يقول لو يعلم الله في نفسه شيئا لو يعلم الله في نفسه شيئا منه لو يعلم الله في نفسه شيئا من

وهذا اصله كبير وهذا اصل كبير في تعطيل النفس والعلم السابق والناقض عليه بذلك قول الله تعالى تعلم ما في نفسي ولا يعلم ما في نفسك فذكر المسيح ان الله ان الله علم ان - 00:23:48

لله علما سابقا في نفسه يعلمه الله ولا يعلمه. وقال الله تعالى لمصلحتك لنفس وكتب على نفسه الرحمة ويحذركم الله نفسه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي ان رحمتي تغلب غضبي. قال حدثنا

ذكوانا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا عثمان بن شيبه قال حدثنا جيد عن المشي عن ابي

قال الله انا عند ظن عبدي بي اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه منهم فقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يخفي ذكر العبد في نفسه اذا اخفى ذكره ويعلن ذكره اذا هو اعلى ذكره ففرق بين علم الظاهر

والجهل والخفاء فاذا اجتمع قول الله وقول الرسولين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم تمنية في القول جهم والميسي واصحابهم واصحابهما فنفس الله هو الله والنفس تجمع الصفات كلها فاذا نفيت النفس نفيت الصفات - [00:24:48](#)

انا فايته الصباح اذا كان لا شيء قال وحدثنا محمد ابن كثير ابن سفيان انا؟ ايه قال قال واخبرنا محمد ابن كثير ابن سفيان عن زيد ابن جبير قال سمعت ابا البخترى قال لا قال وحدث محمد قال اخبرنا سفيان قال اخبرنا - [00:25:06](#)

فقال اخبرنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان قال اخبرنا سفيان عن زيد ابن جبير قال سمعت ابا البخترى قال لا يقولن احدكم اللهم مستقر رحمتك فانها مستقر رحمتي نفسه. فقد اخبر ابو فقد اخبر ابو البخترى عن ان رحم الله بنفسه واذا قال الله تعالى ان الساعة آتية قد اخفيها - [00:25:24](#)

قال فحدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد ابن عبيد عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي صالح الحنفي اكاد اكاد اخفيها قال من نفسي فاي مسلم سمع بما اخبر الله عن نفسه في كتابه وما اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يلتفت الى اقاويلهم الا كل شقي غوي. ولو قد اظهر المعارض هذا وما اشبههم - [00:25:44](#)

سوى بلدي لظننا انه كان ينفي عنها وجانبه من اهلها اهل الدين والورع. ويحك ان الناس لم يروا من ابي حنيفة اذ افتى اذ افتى بخلاف روايات رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في البيعين في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا وفي الوضوء من - [00:26:04](#)

الابل واشعال البدن وفي اسهام الفارس والرجل وفي لبس وفي لبس المحرم الخفين اذ لم يجد النعلين وما اشبهها من الاحاديث حتى نسبوا ابا حنيفة فيها الى رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:24](#)

يقضوا فيها وضعوا عليها في الكتب ووضعوا عليها في الكتب. فكيف بمن ناصب الله في صفاته التي ينطق بنصها كتابه فينقضها على الله صفة بعد صفة وشيئا بعد شيئا بعناية من الكلام خلاف ما عن الله ولم يأتي بشيء من الروايات ولم يجد شيئا منها عن العلماء الثقات - [00:26:40](#)

بل كلها ضحك وخرافات ايا كان ابو حنيفة استحق بما ان كان ابو حنيفة استحق بما افتى من خلال تلك ان ينسب الى رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم استحقاق - [00:27:02](#)

استحققتم انتم ان تنسبوا الى رد ما انزل الله عز وجل بل انتم اولى بالرد من ابي حنيفة لان ابا حنيفة قد وافقه على بعض الفتايات بعض الفقهاء ولم يتابعوكم - [00:27:12](#)

ولم يتابعوكم على مذاهبكم الا السفهاء واهل البدع والاهواء ومن لا يعرف له الا اله في السماء فستان ما بينكم وبين ابي حنيفة فيما افتى لانه ليس من كفر كمن اخطأ - [00:27:22](#)

في الاثم والعين سواء ونحن قد عرفنا بحمد الله تعالى من لغات العرب هذه المجازات التي اتخذتموها دلسة واغلوقة على الجهال تليفونه حقائق الصفات بعين وجد ولو انا نقول لا يحكم لا يحكم للغرب من كلام العرب على الاغلب ولكن ولكن ولكن - [00:27:35](#)

الاغلب حتى حتى تأتوا ببرهان انه عن حتى تأتي. حتى تأتوا ببرهان انه عنى بها الاغرب. وهذا هو المذهب الذي لا اله الا الذي الى العدل والانصاف يقظ لا ان تحتوي لا ان تعترض صفات الله المعروفة. المقبولة عند اهل البصرة فتصرف معانيها بلغة المجازات الى ما هو انكر - [00:27:57](#)

الحجج وبالتالي هي اعوج وكذلك ظاهر القرآن وجميع الفاظه تسقف معانيها الى العموم حتى يأتي متأول ببرهان بين اي انه اريد بها الخصوص لان الله تعالى قال بلسان اعظم مؤمن فائتته فائتته عند العلماء اعمه آ عمه - [00:28:17](#)

هو اشد استفاضة عند من ادخل منها الخاص على العام كان من الذين فهو يريد ان يتبع فيها بقوله لا يوصف الله بضمير يقول لا يوصف الله بسابق علم في نفسه والله مكذبه بذلك ثم اصوله اذ يقول سبق علم الله في خلقه - [00:28:37](#)

وهم صائمون لديك قال حدثنا نعيم ابن حماد عن عن عبد العزيز ابن ابن حازم عن ابن عبد الرحمن الحرقى عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا نعيم بن محمد قال حدثنا ابن قال حدثنا الاوزاعي عن ربيعة ابن يزيد ابن عبد الله ابن - [00:28:57](#)

الديلمي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جف القلم على علم الله قال وحدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا ابن ابيح ابن يزيد عن عمر ابن عن عمر ابن حبيب عن قاسم ابن ابي وزة - [00:29:17](#) عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يحدد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شيء خلقه الله وقلبه فامرته فكتب كل شيء يكون هل جاء القلم الا بسابق علم الله في نفسه قبل حدوث الخلق واعمالهم والله ما جرى القلم بما يجري حتى اجراه الله تعالى فعلة - [00:29:37](#)

هو ما يكتب مما يكون قبل ان يكون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير اهل السماوات والارض قبل ان يخلقوهم بخمسين الف سنة فهل كتب ذلك الا بعلم فيما في - [00:29:57](#)

بعلم فيما فما موضع كتابه؟ هذا ان لم يكن علمه في دعواهم ولا حدثنا قال حدثنا عبد الله بن صالح المصري وعلى حدثني عن ابي هاني حميد بن هاني عن عن ابي عبد الرحمن الحويلي. الجبوبي. عن ابي عبد الرحمن الحبري عن عبدالله - [00:30:07](#) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة والاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الايمان سابق علم الله تعالى كثير. يقول ان يقول ان ذكرناها وفيما ذكرنا من ذلك ما يبطل دعوى جهنم في اغلقاته. التي - [00:30:27](#)

مع الله بالظهير ثم عارض المعارض ايضا اشياء من صفات الله تعالى التي هي مذكورة في كتاب الله ونازع في الايات التي ذكرت فيها لا بعض الناس في تفسيرها ولنذكر منها الحب والبغض والغضب والرضا والفضح والكره والعجب والسخط والارادة والمشينة ليدخل عليها من الاغلاقات ما - [00:30:47](#)

دخل على غيرها مما حكيناه عن غير انه قد امسك عن الكلام فيما بعده فيما بعد خلقها بتلك فتبين امسكها معاذ عن الكلام في امسكنا عن جوابي وروينا ما روي فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا يتحمل مغلوباته فالى الله نشكو قوما هذا رأيهم في - [00:31:07](#)

قال قنا ومذهبهم في الهنا. مع انه عز وجل ويل ذكره قد حققها في محكم كتابه قبل ان ينفوها. عن وكذبه في دعواهم قبل ان يدعوه واعادهم به قبل ان يحكوه ثم الرسول ثم اصول المشتبه وصفيه المصطفى فاستغينا فيه بما ذكر الله في كتابه منها وسطر - [00:31:27](#)

وسن رسول الله وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المصطفى واخبر اودي من ذكرها وكرر فمن يكثر لاضالاتهم بعد قول الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ام قوله - [00:31:47](#) ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. فجمع بين الحبين حب حب الخالق وحب مخلوق متقادين ثم فرق بينهما يحب وبينما لا يحب ليعلم خلقه غير متفقين فقال لا يحب - [00:32:07](#)

من القول الا ما فقال يحب الله الجار بالسوء من القول وانه لا يحب المسرفين. وقال تعالى لبئس ما قدمت لهم انفسهم. ان سخر الله عليهم مثل ما فرق بين بين سخطه ويسخط العباد. ويسخط العباد اياه فقال ذلك لانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. وقال - [00:32:27](#)

وقال وغضب الله عليهم ولعنهم ثم ذكر اغصاب الخلق اياه فقال تعالى فلما آسفنا انتقمنا منهم يقول اغضبونا كما انه يغضب ويغضب. فقال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. ولكن كره الله انبعائهم فثبطهم. فهذا الناطق من كتاب الله - [00:32:47](#)

فيه بظاهر التنزيل عن تفعيل التفسير. وتعرفه العامة والخاصة غير هؤلاء الملحين في ايات الله الذين غلطوا في الضعفاء فقالوا نقر بها كلها لانها مذكورة في القرآن لا يمكن دفعها غير ان لا نقول نحب ويرضى ويغضب ويسخط ويكره في نفسه - [00:33:07](#)

ويا هذه الصفات من ذاتها على اختلاف معانيها ولكن تفسير حبي ورضاه بزعمه ما يصيب الناس من العافية. والسلامة والخصب والدعة وغضبه وغضبوا وسخطوا بزعمهم ما يقعون فيه من البلاء والهلكة والضيق والشدة فإنما آية غضبه ورضاه وسخطه عندهم ما - [00:33:27](#)

يتقلب فيه الناس من من هذه الحياة وما اشبهها. لان لا ان الله يحب ويبغض ويرضى ويسقط حالا بعد حال في نفسه. فيقال لها ولهؤلاء الملحدين في آيات الله تعالى المكذبين بسؤال الله ما رأينا دعوى ابطال ولا ابعد من صحيح لغات العرب والعجم من دعواكم هذه ففي دعواكم - 00:33:48

اذا كان اولياء الله المؤمنين من رسله وانبيائه وسائر اوليائه في ضيق وشدة وعوز من المأكل والمشرب وفي خوف وبلاء كانوا في دعواكم في سخط ومن الله وغضب وعقاب. واذا كان الكافر في خصب ودعة وامن وعافية واتسعت عليه دنياهم من مأكل الحرام وشرب الخمر. كانوا - 00:34:08

في عظم الله وفي محبة ما رأينا تأويلا ابعد من الحق من تأويلكم هذا وبلغنا ان بعضهم كيف تصنع بهذه من اسانيد الجهاد الجياد التي يحتجون بها علينا في رد مذهبنا مما لا يمكن التكذيب بها. مثل سفيان مثل سفيان - 00:34:28

مثل سفيان عن منصور عن الزهري والزهري عن سالم وايوب وابن عوف عن ابن سيرين وعمر ابن وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وما اشبهها قال فقهاء ميسي لا تردوه فتفتضحوا ولكن غائضون بالتأويل فتكونوا قد رددتموهم بلطف اذ لم اذ لم يمكنكم ردها بعنف كما فعلها سواء - 00:34:48

وسنقص عليه بعض ما روي في بعض هذه الابواب من الحب والبغض والسخط والكراهية وما اشبهها. قال حدثنا محمد ابن كثير ابن كثير العبدى ابن عن انس بن مالك عن عبادة رضي الله عنه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاءه - 00:35:11

والله كره الله لقاءه. فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهيتين معا من الخالق والمخلوق. قال وحدثنا مسددا ولا حد هنا يحيى وهو قبطان عن زكريا ابن ابي زائدة قال حدثني عامل الشعبي قال حدثني شريح بن هاني قال حدثني عائشة اي رضي الله - 00:35:31

عنها ان النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره المرء لقاءه والموت قبل والموت قبل لقاء الله قال وحدثنا عمرو بن عون الواسطي ابن اخرج وهو ابن عبد الله عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:35:51

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا دعا جبريل قال اني احبه فانا فاحبه فيحبه اهل السماء والارض ويحب اهل السماء قال ثم يوضع ثم يوضع له - 00:36:11

القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا جبريل فقال اني ابغض فلانا فابغضوه فيبغضه اهل السماء ويوضع له البغضاء في الارض ولا واحد منا محمد ابن كثير الناس سفيان قال ما احب ما احب الله عبدا فابغضه وما ابغض عبده فاحبه. وان وان الرجل ليعبد ليعبد الاوثان وهو عبد الله - 00:36:21

قال احدثنا مسلم قال حدثنا يحيى عن ابن جوارح قال سمعت ابنك؟ قال سمعت ابن ابي مليكة يحدث عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال - 00:36:42

الالد الخصام. قال حدثنا زكريا ابن نافع الرملي عن نافع بن عمر الجمحي عم بشري من عاصمة ثقافية؟ عن ابيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البليغ من الدجال. الذي - 00:36:52

قللوا بلسانه تخلل الباقي تخلل الباقر بالسنتها. تخلل الباقر للسنتها الا وحدثنا علي قال حدثنا معاوية ابن هشام قال حدثني ابي عن قدامة عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقول المنافقين لا تقولوا للمنافقين سيدنا فانه ان يكن - 00:37:11

فانه اياك سيدكم فقد فقد اسقطتم ربكم. قال حدثنا محمد ابن كثير لا شعبة عن عمل ابن مرة قال سمعت قال سمعت عبد الله ابن حازم عن ابي حسين بن عبدالله بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ان رجلا قال يا رسول الله اي الهجرة افضل؟ قال ان تهجر ما كره ربك؟ قال حدثنا موسى ابن اسماعيل - 00:37:34

ولا حدثنا احمد ان هو ابن سلمة ابن عطاء ابن اعضاء ابن سائب عن مرة الهمداني عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل قام عن وقائه - [00:37:54](#) ولهذه من بين من بين حيه واهله من بين حبه واهله الى صلاته رجل غزى في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في الفرار وما له في الرجوع فرجع حتى اهدي قدمه. قال حدثنا سلام قال - [00:38:11](#) المدائن قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجب ربنا من قوم من قوم من قوم جيء بهم في السلاسل حتى حتى يدخلوهم الجنة. قال حدثنا مسلم قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنا ابو اسحاق عن علي ابن ربيعة انه انه - [00:38:27](#) وكانت الفعالية فقال علي رضي الله عنه كنت غضبا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعجب الرب وربنا اذا قال اذا قال العبد سبحانه لا اله الا انت اني قد اجئت ظلمت نفسي - [00:38:47](#) اغفر لي انه انه لا يغفر الذنوب الا انت واحد اثنين الطيالسي ابو الوليد. قال حدثنا عبد الله واياذ بن لقيط قال حدثنا اياذ. قال حدثني اياذ عن البواء قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:38:57](#) وسلم كيف تقولون بفرح بفرح رجل انفلت منه انفلتت منه راحلته تجر زمامها بارض قتل ليس بها طعام وشراب وعليها طعام وشراب حتى شق عليه فمرت بجذر بجذر شجرة فتعلق زمامها به - [00:39:11](#) فوجدها متعلقة به قال قلنا شديد يا رسول الله؟ قال والله لا الله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يسقط على بعيده قد اطل له بارض فلاة. قال وحدثني يحيى الحماني. قال حدثنا شرك عن سماك عن النعمان ابن ابن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربك للرب تبارك وتعالى - [00:39:31](#) احدكم من رجل كان في فلاة من الارض ومعه راحلته على يزال وماله وبدا وسد راحلته فغلبته عينه فنام. ثم قام والراحة قد ذهب المصاعد فصعد شر فنبغى فلم يرى شيئا ثم هبط ففغ فلم يرى شيئا ثم قال لاعودن الى الى المكان الذي نمت الى المكان الذي نمت فيه حتى اموت قال - [00:39:51](#) فغلبته عينه فنام فاستيقظ والراحلة قائمة على رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من صاحب الراحلة بها حين وجدها قال واحداثا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث ابن مسند قال احداث سيدنا ابي سعيد المقصود المقبل - [00:40:11](#) على ان يعبد عن سعيد يسألنا وسمعه ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ احد فيحسن وضوءه ويسبوه ثم يأتي المسجد لا يريد الا الا - [00:40:27](#) فيه الا تبشيش الله كما تبشيش اهل الغائب طلعت بطلعت. قال وحدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني هشام ابن ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسأل عن عبد الله ابن عمر انه قال وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوح النبي عليه الصلاة والسلام قال ابن - [00:40:37](#) قال ابني اثنتان اوصيك بهما فاني رأيت الله يستبشر بهما وصالح خلقه ارايت ما يكثر من الولوج على الله سبحانه وتعالى سبحانه الله وبحمده الولوج على الله سبحانه الله وبحمده وقول لا اله الا الله - [00:40:57](#) واما اللتان انذاك انذاك عنهما فاني رأيت الله يكرهها وصالح خلق الكور والشرك. فقلت يا رسول الله امن ينبغي ان ان البس الحلة الحسنة الحسنة؟ قال لا ان الله جميل يحب الجمال. وفي هذه الابواب روايات كثيرة اكثر مما ذكرنا لم لم تأتي - [00:41:15](#) فيها مخاوف من التطويل وفيما ذكرنا منها اداة ظاهرة على ما دل سها المعرض عن زعمائه الذين كنا عنهم من الكائن المول المغطى وهو يرى انه يستخفي على من لا لمعناه ولا يدري ونحن نكتفي منه باليسير الادنى حتى تقع على الفرحة الكبرى - [00:41:35](#) فلم يزل هذا المعارض يلجلج بامر القرآن في صوته حتى كشف عن رأسه الغطاء. وطرح جلباب الحياء فصرف وافصح بانه مخلوق ان من قال غير مخلوق كافر في دعواه فلن يترك من متأول عليه فلم يترك لمتأول عليه موضع تأويلك ولا لمستنبط عليه موضع استنباط لانه ان - [00:41:55](#)

الذي يزعم انه غير مخلوق كافر عنده فالذي يزعم انه مخلوق مؤمن مفقود تابع للحق. فحين فحين نكشف عنه للناس ارادته فشهد عليه بها عبارته. سقط في يد وكسر في درعه فادعى انه قصد بالاكراذ الى من يتوهم ان كلام الله ذلك بفم ولسان دون ما سواهما يسألون عن الكائن فيدعوا فيما - [00:42:15](#)

فهو كفر لا شك به وان امسكوا عن الجواب فيه كان وفي امساكه انه يدعو فيما يدعو فيما يدعو فما ولسانا جهلا لا يعرضون به لا يعرضون به فيقال لها المعارض والمحتج. فيقال لها معارض المحتج بالمحامي الضلال. قد تفلتت منكم الكلمة بلا تفسير ولا بحرف من ولا بحظرة من تدعي عليه فم - [00:42:35](#)

او تقدر ان ان تشير الى احد من خلق الله ان يتوهم ذلك فتعلقك بهذا التفسير اليوم منكم منكم واو منكم مواهبة واعتذار منك يا الجاهل كي لا كي لا يفترون الى مرادك منها. ولان كان اهل الجهل في غلط في غلط من موادك ان منهم لعل يقين - [00:42:58](#) ولان جاز لك هذا التمويل اذ يجوز لك اذ يجوز لكل صديق لكل زنديق وجهمين يقول من زعم ان قال كلام الله فهو كافر فاذا وبخ فاذا وبخ ووقف على دعواه قال انما قصدت بكفر قصدا قصدا من يدعي به ثمن ولسانه وهو لا يقدر ان يشير الى احد - [00:43:18](#) عند الناس واكد من ذلك انه كلام المخلوق واكد من ذلك انه كلام المخلوق لانه قال يسأل يسأل من قال كلام الله غير مخلوق فان فان الدعوة فمن هو الانسان؟ قال قد كفروا وان امسكوا - [00:43:38](#)

وعند جوابي فقد جهلوا ولم يعرضوا. لما ان الكلام كله في دعواه لا يكفي دعواه لا يحتل معنى الا بفنه الانسان وخروج من جوفه. ما من لم يتفقه من لم من لم يفقه لذلك فهو عند المعاوية فان كان كما ادعى فقد حقق ان كلاما كلام المشي لم يخرج بزعمه الا من الاجواف والالسن - [00:43:58](#)

الافواه المخلوقة جعل الله عن هذا الوصفة تكبر لان كلام الملك لان كلام الملك الاكبر نزل به الروح الامين على خير البشر صلوات الله صلوات الله عليهما عدد من مضى وغفر وعدد التراب والرمل واوراق الشجر ثم قف المعاذ بكتاب اخر - [00:44:18](#) المعتمرين ما سلف منه مصدقا لبعض ما سبق من ضلالتة مكذبا لبعض يريد ان ان ينال ان ينال ان ينال عن احسن الله اليكم يريد ان ينال عند الرعاع نفسه في زلاته وسقطاته عذرا فلم ينل به عذرا بل اقام على نفسه حجة بعد حجة وكانت حجته التي - [00:44:38](#) احتج بها في كتابه اعظم من جرحه من جرمه. وهكذا الباطل ما ازداد المرء له احتجاجا الا ازداد اعوجاجا. ولما خفي من ضمائره اخراج ادعى ان من القرآن مخلوق فهو مبتدع ومن قال غير مخلوقه. وهو يعني وهو يعني ان الله فهو كافر. ومن قاله غير الله فهو مصيب - [00:45:00](#)

ثم ان قال بعد اصابته انه من بعد انه غير مخلوق فهو جاهل في قوله انه غير مخلوق. وان قال انه خالد من جسر فهو كافر وان قال انه جزء - [00:45:20](#)

انه جزء منه فهو كاذب قال والكلام غير المتكلم والقول غير القائل والقرآن والمقروء والقارئ كل وكل واحد منهما له معنى فيقالها ما ما اثبت بكلامك هذا الاخير عظه ولا احدثت من برائتك به توبة بل حققت واكدت انه مخلوق بتمويه وتدليسه وتخليطه منك وتدليس - [00:45:30](#)

وتلبيس وان كنت قد موهت على من لا يعقل بعض التمويه فسنرده من ذلك ان شاء الله الى تنبيه واما قولك الكلام غير متكلم القول غير القائل فانه لا يشك عربي - [00:45:50](#)

ولا اعجمي لان القول والكلام منهم متكلمون القائل يخرج من ذواته سواه سواه واما قوله فان زعم ان يقول غير الله فقد اصاب هذا منك تأكيد وتحقيق بينهم مخلوق لان كل شيء غير الله بدعواك ودعوانا مخلوق - [00:46:00](#)

ما اكدت ايضا فقلت من قال غير مخلوق فقد جاهلة وقلت مرة فقد كفر فاي توكيد اوكل من في المخلوق من هذا؟ ثم قلت في بعض كلامك من قال انه مخلوق فمبتدع تمويها منك وابليس على الجاهل الذين لا يعلمون - [00:46:18](#)

لانه ان كان من قال غير مخلوق عندك جاهلا كافرا كان من قال مخلوق عندك عالما مؤمنا. فقولك مبتدع لا لا ينقاس لك في مذهبك غير انك غير انك تريد ان ترضي به من حولك من الاعماق. واما قول من زعم انه خرج من جسمه فهو كاذب قال كذلك ولا اراك سمعت

احدا يتفوه به يتردد عليك - 00:46:35

غير انا لا نشك انه خرج من الله تبارك وتعالى وذكر الجسم والفم واللسان خرافات وفضول مرفوعة من عنا لم نكلفه فيها في ديننا ولا يشك احد ان الكلام يخرج من المتكلم. واما قولك انه جزء منه فهذا ايضا من تلك البطول. وما رأينا احد يصفه بالأجزاء والأعضاء جل عنها - 00:46:55

هذا الوصف وتعالى والكلام صفة المتكلم لا لا يشبه الصفات لا يشبه الصفات من الوجه واليد والسمع والبصر ولا يشبه الكلام من الخالق والمخلوق سائر يسرنا لك وقد مسنا لك عزة الكتاب تفسيرا فيه شفاء ان شاء الله. واما قولك هو الله كما ادعيت ويستحين. ولا نقوله - 00:47:15

وغير الله فاعزمنا ان نقول كل شيء غير الله مخلوق كما يلزمك ولكنه كلام الله وصفة من صفاته خرج منه فما شاء ان يخرج والله بكلامه وعلمه عقدته وسلطانه وجميع صفاته - 00:47:37

غير مخلوقة وبكلامه على عرشه واما قولك في القراءة والقاضي والمقروء في القراءة ان لكل شيء منه معنى على حدة فهذا امر فهذا امر مذهب لفظية لا ندري من اين وقعت عليه وكيف تقلدته. فمرة انت جهمي ومرة واقفي ومرة لفظي. ولولا ان يقول - 00:47:47 الكتاب لبينا لك وجوه القارئ والقراءة والنظر فغير اني قد طولت واكثرت مع ذلك اختصرت وتخطيت خرافات لم لم يستقم لكثير منها جوابه غير ان ما فسرنا منه يدل على ما لا نفسره والله الموفق للصواب ما نأتي وما نذر واعلموا اني لم - 00:48:07 وكتابتها قط اجمع لحجج الجهمية من هذا الكتاب الذي نسب الى هذا المعرض. ولا انقر لعري الاسلام منه. ولو ولو وسعني لافتديته من الجواب فيه للمحال ولكن خفت ان لا يسع احدا عنده شيئا من البيان يكون للبلد ينشر فيه هذا الكلام ثم لا ينقضه على ناشره - 00:48:27

عن الله تعالى ومحاماة عن اهل الغفلة من ضعفاء الرجال والنساء والصبال ان يضلوا به ويفتتنوا ما يشكوا في الله وفي صفاته ولم ولم فيه والاسلام نصحا ان قبلتم. ومن لم يقبله فلينصح نفسه واهله واخوانه من اهل الاسلام فليعرضه على من بقي من علماء الحجاز والعرب. ومن غضب من علماء خاصة - 00:48:47

حتى يستقر عنده نصحنا وخيانة وخيانة واهله فانه احدث فانه احدث اشنع المحدثات وجاء بانكثير المنكرات ولا امنوا على من احدث هذا بين ظهريه اه فاعظوا له عنه فاغظوا له عنه ولم ينكروه عليه بجد ان ان يصيبهم الله بعقاب من عنده او مسخ او خسف او خسف او - 00:49:07

وحذفي او حذفي فان الخطب فيه اعظم مما يذهب اليه العوام. لان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون من امتي مسخ وذلك في في وزندقية وزندقية هذا حديثنا يحيى الحماني قال حديثنا المبارك بن شريح قال حدثني ابو صخر - 00:49:37 حبيبي بن زياد ان نافع الاخبار عن ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنه قال اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيقول في امتي مسخ وذلك في في - 00:49:57

قدريه وزندقية والتجهم عندنا باب كبير من الزندقة يستتاب اهله فان تابوا فان تابوا والا قتلوا وقد رويناه باب رويناه باب قتله في صد هذا الكتاب حتى لقد رأى عمر ابن عبد الله ابن عبد العزيز استجابة القضية فكيف الجهمية والزادقة؟ قال احدث يقع النبي عن مالك ابن ياسر عن عمه ابي سهيل قال - 00:50:07

كنت كنت اسير كنت اسير عمر بن عبد العزيز فقال لي ما ترى في هؤلاء القضية؟ فقلت او ان تستجيبهم؟ فان تابوا والا اعرضتم على السيف فقال العموم ذلك رأيي قال قال القعني قال مالك ذلك رئيس؟ قال وحدثنا محمد بن عثمان التنوخي عن سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد - 00:50:27

بن جبير ان اليهود ان اليهود قالوا لنبيه صلى الله عليه وسلم ما نسبة ربك؟ فانزل الله قل هو الله احد كلها قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو هلال الرسي ان عبيد الله بن رواحة قال الحسن هل تسأل ربك؟ قال نعم بغير مثال قال حدثنا - 00:50:47 عن ابي عن ابي جمرة عن عن ابن عباس قال ليس لله مثل فنحن نقول كما قال ابن عباس ليس لله مثل ولا شبه ولا كمثلي شيء ولا

كصفات فيه صفة فقولنا ليس كمثله شيء انه شيء اعظم الاشياء وخالقه وخالق - [00:51:07](#)
خالق الاشياء واحسن اشياء نور السماوات والارض ليس كمثله شيء يعنون لا يثبتون في الاصل شيئا فكيف المثل وكذلك سماته ليس
عنده شيء. والدلالة على دعواهم هذه والدلالة على دعواهم هذه الخرافات والمستحيلات - [00:51:27](#)
التي يحتجون بها في في ارضاءها واتخذوا قولهم ليس كمثله شيء جلسة على الجهال ليروجوا عليهم بها الضلال. كلمة الحق كلمة
حق ولئن كان السفهاء في غلط من مذهبهم ان الفقهاء منهم على يقين اخر الكتاب والحمد لله الملك الوهاب الكريم التواب -

[00:51:42](#)

الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلامه على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. احسنت احسنت بارك الله فيك. جزاك الله
خير نعم نحمد الله جل وعلا ان يسر لنا قراءة كتاب النقض لعثمان ابن سعيد الدارمي رحمه الله تعالى - [00:52:02](#)
وهذا الكتاب كتاب نفيس في بابه وقد كان القائمة يوصون به كالامام ابن تيمية وابن القيم وايضا اثني عليه شمس الدين ابن عبد
الهادي رحمة الله على الجميع وتلاحظون انه قد ذكر شبه هؤلاء الجهمية شبهة شبهة ورد على هذه الشبه وابطلها - [00:52:23](#)
الحمد لله بالكتاب وبالسنة نعم فالواجب لا شك على المسلم ان يثبت ما اثبته الله جل وعلا لنفسه. او رسوله عليه الصلاة والسلام من
اسماء وصفات وان مر هذه الاسماء والصفات كما جاءت - [00:52:53](#)

لا نتأولها ولا نردها ولا نكيفها وانما نثبتها على الوجه الذي يليق بالله سبحانه هو تعالى فنحمد الله عز وجل ان يسر لنا قراءة هذا
الكتاب. وانا اجيز الاخوة بهذا الكتاب - [00:53:17](#)

وبغيره من المغويات ولعلنا الان نقرأ اطراف الكتب الستة مع المسند. نعم تفضل يا الشيخ ابراهيم نعم تفضل الحمد لله والصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسالة بكم لنتصل الى صحيح البخاري. قال رحمه الله تعالى - [00:53:37](#)
الجامع الصحيح المختصر المسند من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الوحي.
باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله جل ذكره انا اوحينا اليك كما - [00:53:59](#)

اوحينا الى نوح والنبيين من بعده قال حدثنا الحميدي عبدالله بن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال
اخبرنا محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة ابن وقاص الذي يقول - [00:54:15](#)
يعطوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوى فمن كانت سجرته الى دنيا يصيبه - [00:54:29](#)

فهجرته الى ما هاجر اليه وقال في اخره في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. وان اعمال بني
ادم وقولهم يوزن وقال مجاهد بن القسطنطس العدل بالرومية. وقال القسط مصدر المقسط وهو العادل. وما القاسط فهو الجائر. قال
حدثني احمد ابن - [00:54:39](#)

اشكال قال حدسنا محمد بن فضيل عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم كلمتان كلمتان حبيبتان الى - [00:55:03](#)

الرحمن خفيفتان الى اللسان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم المسند المسند الصحيح
المختصر من السنن نقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحافظ ابي الحسين المسلم الحجاج القشيري
النيسابوري - [00:55:13](#)

وبها الى الامام ابن الحسين مسلم ابن يوسف النيسابوري في المسند الصحيح قال في اوله بعد المقدمة كتاب الايمان. باب في
الايمان والاسلام ذكر القدر وغيره بعون الله نبتدأ واياه نستكفي وما توفيقنا الا بالله جل جلاله. قال حدثني ابو ثمة زهير بن حرب قال
- [00:55:31](#)

حدسنا وكيع عن كهمة عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر حا واحد. يعمر. ابن يعمر. يعمر. جزاكم الله خيرا. عن يحيى من
يعمر حا وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه قال حدثني حدثنا ابي قال حدثنا كهمس - [00:55:51](#)

عن ابي بريدة عن يحيى ابن يعمر قال اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني؟ فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن يري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر في - [00:56:11](#) قدري فوفق لنا عبدالله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام اليه الي. فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون - [00:56:31](#) القرآن ويتكثرون العلم العلم. وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف. قال فاذا لقيت اولئك فاخبرهم واني بريء منهم وانهم براء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفقه ما قبل - [00:56:51](#) ما قبل ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. قال حدثني ابي عمر ابن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اصططح علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله - [00:57:11](#)

عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:57:31](#) وان محمدا رسول الله رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه وقال فاخبرنا عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمنوا بالقدر خيره واشهد به. قال صدقت. فاخبر قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك ترى فان لم تكن تراه فانه - [00:57:41](#) يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل. قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان الحفاة العرادة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق فلبست ماليا. قال ثم قال - [00:58:01](#) يا عمر اتدري من السائل؟ قال قلت الله قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وقال في اخره في كتاب التفسير باب في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم. قال حدثنا عمر بن زرارة قال حدثنا هشيم - [00:58:21](#) عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس ابن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان ان هذا ان هذان خصمان هذان خصمان اختصموا في ربهم انها نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة ابن الحارث وعتبة وشيبة - [00:58:41](#) ابن ربيعة والوليد ابن عتبة حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع حا وحدثني محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن جميعا عن سفيان عن ابي هاشم معن ابي مجلدة عن قيس ابن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم لنزلت هذان خصمان بمثل بمثل حديث هذا - [00:59:01](#)

السنن للحافظ ابي داود سليمان ابن الاشعث الاشعث الازدي السجستاني ثم البصري. وبها الى الامام ابي داود سليمان السستاني في السنن قال في اوله كتاب اقرب باب التخلي عند قضاء الحاجة حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن محمد يعني ابن عمر عن ابي سلمة عن المغيرة - [00:59:24](#) عن المغيرات ابن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب ابعده. قال حدثنا مسدد من اسره. قال حدثنا عيسى ابن يونس. قال اخبرنا اسماعيل ابن عبدالملك عن ابي الزبير عن جابر بن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز انطلق حتى - [00:59:45](#)

لا يراه احد وقال في اخره في كتاب الادب باب الرجل يسب الدهر الدهر. قال حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان وابن السرحي قال حدثنا سفيان عن زهري عن سعيد عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [01:00:05](#)

الله عز وجل يؤزيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي بيدي الامر اقلب الليل والنهار. قال ابن عن ابن المسيب مكانة سعيد والله اعلم الجمع المختصر من سنن رسوله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول ما عليه العمل للحافظ ابي عيسى محمد ابن سورة. السلمي الترمذي. وبها الى الامام - [01:00:27](#)

